والكسائي بالمد والهمز فها تنبيه وانتم كلمة على حدة وانما مد ليفصل الالف التي ها من الف انتم وقرا ابن كثير
بالهمز بغير مد ومعناه انتم ثم قلبت احدى الهمزتين هاء ومعنى هذه القراآت كلها انتم يا معشر المؤمنين
تدعون لتنفقوا يعني تصدقوا في سبيل الله وتعينوا الضعفاء فمنكم من يبخل اي بالنفقة في سبيل الله
ومن يبخل بالنفقة في سبيل الله فانما يبخل عن نفسه يعني لا يكون له ثواب النفقة والله الغني عما عندكم
من الاموال ... وانتم الفقراء الى ما عند الله تعالى من الثواب والرحمة والمغفرة وان تتولوا يعني تعرضوا
عما امركم الله به من الصدقة وغير ذلك مما افترض الله عليكم من حق يستبدل قوما غيركم يعني يهلككم ويات
بخير منكم واطوع لله تعالى ثم لا يكونوا امثالكم يعني اشباهكم في معصية الله تعالى قال بعضهم لم يتولوا
ولم يستبدل بهم وقال بعضهم استبدل الناس كندة وغيرها وروى ابو هريرة قال لما نزلت هذه
الاية قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين ان تولينا استبدلوا بنا قال وعنده سلمان فوضع النبي عليه السلام
يده عليه ثم قال هذا وقومه ثم قال عليه السلام لو كان الايمان معلقا بالثريا لتناوله رجال من ابناء فارس
وروى عن علي رضي الله عنه ليضربن الاعاجم على تنزيله ليؤمنوا او لنضربنكم على تاويله لتعملوا به

سورة الفتح مكية وهي سبع وعشرون اية بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تبارك وتعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا يعني قضينا لك قضاء بينا اكرمناك بالاسلام والنبوة
وامرناك ان تدعو الخلق اليه قال مقاتل وذلك انه لما نزل بمكة قوله عز وجل وما ادري ما يفعل بي
ولا بكم وكان المشركون يقولون لهم تتبعون رجلا لا يدري ما يفعل به ولا بمن تابعه فلما قدم المدينة
عيرهم بذلك المنافقون ايضا فعلم الله تعالى ما في قلوب المؤمنين من الحزن وما في قلوب الكافرين من الفرح
فنزل انا فتحنا لك فتحا مبينا يعني قضينا لك قضاء بينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر فقال
المؤمنون هذا لك فما لنا فنزل ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري الاية فقال المنافقون فما لنا
فنزل ويعذب المنافقين والمنافقات وقال الزجاج انا فتحنا لك يعني فتح الحديبية والحديبية بئر
يسمى المكان بها والفتح هو الظفر بالمكان كان بحرب او بغير حرب قال ومعنى الفتح الهداية الى الاسلام
وكان في فتح الحديبية اية من ايات النبي صلى الله عليه وسلم وذلك انها بئر فاستقى جميع ما فيها من الماء

سورة الفتح

الحديبية بئر يسمى المكان بها ووقعت راية في فتح الحديبية

ولم يبق فيها شيء فمضمض النبي صلى الله عليه وسلم ثم مجه فيها فدرت البئر بالماء ثم قال عز وجل
ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وروى عن القتبي انه قال هذا لام القسم فكانه قال ليغفرن الله
لك ما تقدم وقال بعضهم هذا لام كي كانه قال لكي يغفر الله لك ما تقدم من ذنبك يعني ذنب ادم وما تاخر
يعني ذنب امتك ويقال يعني ما كان قبل نزول الوحي وما كان بعده ثم قال عز وجل ويتم نعمته
عليك بالنبوة باظهار الدين ويهديك صراطا مستقيما يعني يثبتك على الهدى وهو طريق الانبياء
وينصرك الله يعني لكي ينصرك الله على عدوك نصرا عزيزا باظهار الاسلام قوله تعالى
هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم تجهز في سنة ست في
ذي القعدة الى العمرة فخرج معه الف وستمائة رجل ويقال الف واربع مائة وساق سبعين بدنة
فبلغ قريشا خبر النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم اجمعين فبعثوا خالد بن الوليد في عصابة
منهم ليصدوا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه عن البيت فلما نزل النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه بعسفان
قال ان قريشا جعلت عيونا فمن يدلني على طريق الثنية فقال رجل من المسلمين انا يا رسول الله
صلى الله عليك فسار بهم حتى انتهوا الى الثنية وصعدوا فيها فلما هبط رسول الله صلى الله عليه وسلم من
الثنية بركت ناقته القصواء فلم تنبعث فزجرها وزجر الناس فضربوها فلم تنبعث فقال الناس
خلات القصواء يعني صارت حرونا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما خلات القصواء وما كان ذلك لها بخلق
ولكن حبسها حابس الفيل ثم قال لا يسألوني فيما بيني وبينهم شيئا يعظمون به حرماتهم الا قبلته
منهم ثم زجرها فانبعثت فلما نزلوا على القليب بالحديبية لم يكن في البئر الا ماء وشل يعني قليلا
فاستقوا فلم يبق في البئر ماء فقال من رجل يهيج لنا الماء فقال رجل انا يا رسول الله فقال ما
اسمك قال سرة قال تاخر وقال رجل انا يا رسول الله فقال ما اسمك قال ناجية قال انزل فنزل فاعطاه
رسول الله صلى الله عليه وسلم مشقصا فبحث به البئر فنبع الماء وقال في رواية عبد الله بن دينار عن ابي
عمرو قال كان ماء الحديبية قد قل فاتي بدلو من ماء فتوضا به رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل منه
في فيه ثم مجه في الدلو ثم امرهم بان يجعلوه في البئر ففعلوه فامتلا البئر حتى كادوا يغترفون ...